رسائل الشيخ

عبدالعزيز بن محمد أبو حبيب الشثري

رحمه الله - ١٣٠٥ - ١٣٨٧ هـ

قدم لها معالي الشيخ
ناصر بن عبدالعزيز الشثري

ترجم للمؤلف فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

إعداد
د/محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رسائل الشيخ

عبدالعزيز بن محمد أبو حبيب الشثري
رحمه الله ـ ١٣٠٥ ـ ١٣٨٧هـ

قدم لها معالي الشيخ
ناصر بن عبدالعزيز الشثري

ترجم للمؤلف فضيلة الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

إعداد
د/ محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

ⓒ **محمد ناصر الشثري ، ١٤٢٤هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشثري ، محمد ناصر

رسائل الشيخ عبدالعزيز بن محمد أبو حبيب الشثري / محمد ناصر الشثري . - الرياض ، ١٤٢٤هـ

٦٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩ - ٥٣٦ - ١٠ - ٩٩٦٠

١- الإسلام - مجموعات أ- العنوان

ديوي ٨, ٢١٠ ١٤٢٤/٣٦٩٤

رقم الايداع: ١٤٢٤/٣٦٩٤

ردمك: ٩-٥٣٦-١٠-٩٩٦٠

دار الحبيب

ص.ب: ٨٥٣٠

الرياض - ت: ٤٨٢٥٤٨٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[١] والصلاة والسلام على قدوة المعلمين وإمام المتقين، وقائد الغر الميامين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد:

فإن الأنبياء لا يورِّثون درهماً ولا ديناراً، إنما يورثون العلم، وقال عليه السلام: «**العلماء ورثة الأنبياء**».

فالعلماء هم النجوم الزواهر والقناديل الزواخر، الذين يضيئون لنا الطريق، ويرشدوننا إلى الصواب.

وسوف نستعرض في هذا الكتاب بعضاً من رسائل علم من الأعلام، وشيخ من الأفاضل، الذين عطَّروا تاريخ الدعوة بسيرتهم، وأناروا الطريق لمن بعدهم، وادعية إلى الله، وَهَبَ حياته للدعوة في سبيل الله، وضحى بكل نفيس لتنزيه العقيدة من الشوائب، وللارتقاء بالعقول من الجاهلية إلى نور التوحيد، وشيخنا هو عبدالعزيز بن محمد الشثري.

فكان ـ رحمه الله ـ قد اعتاد الإلقاء في النصائح والمذاكرة، وكان يركز كثيراً على النصح الخطابي، وتكرر ذلك منه حتى صار إلقاء الكلام عليه سهلاً ويسيراً، أما طريقته في وعظه ونصائحه، فيبدأ بتفسير آية، أو شرح حديثاً، ثم يتوسع في بعض الجمل، وقد يستطرد بما يناسبهم ثم يرجع إلى الجملة الثانية في الآية أو الحديث.

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما موضوعات نصائحه فمتنوعة، منها ما يتعلق بالزهد والورع والتقشُّف، ومنها ما يتعلق بذكر القيامة والاستعداد للموت قبل نزوله، ومنها ما يتعلق بسير بعض الصالحين وعباداتهم وأقوالهم، وقد يستمر ـ رحمه الله ـ في الإلقاء ولا يمل ولو مكث ساعة أو ساعات، أما كتاباته الوعظية وهي ما نحن بصدده فظهرت مؤخراً؛ لأنه لم يستعملها في أول أمره، ولكنه رأى من المصلحة نشر بعض المعلومات، فكان يكتب النصائح، وينسخ منها عدة نسخ بخط تلميذه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين، وبخط ابنه معالي الشيخ ناصر بن عبدالعزيز الشثري وغيرهما، فكان يرسلها لتقرأ في المساجد الأخرى فيما حوله من البلاد. وكتب عدة نصائح في ذلك أغلبها تحذيرات من بعض ما أنكره على أهل زمانه من التهاون ببعض العبادات، ومن الوقوع في بعض المنهيات، ومن التكاسل عن المستحبات ونحوها.

وقد تشتمل تلك النصائح على تعليمات وأحكام فقهية، غفل عنها الكثير واحتيج إلى التنبيه عليها، وقد تشتمل على أذكار وأدعية وأوراد.

ويستشهد بالآيات مع التعليق عليها، وكذا بالأحاديث والآثار، وبالنقول عن بعض العلماء المتقدمين، وقد يحتاج إلى النقل عن بعض المتأخرين لبعض المناسبات.

ويوجد له مجموعة من الرسائل، وقد فُقد كثير منها، حيث كان القصد أولاً نفع الناس، فأرسلها ولم يحتفظ منها بشيء مما كان سبباً لفقد الكثير منها ولاسيما قبل أن يأتي إلى الرياض.

أما بعد أن أتى إلى الرياض فإنه كتب أيضاً عدة نصائح، وطبعت وكثر توزيعها، واحتفظ بنماذج منها، وكذلك كتب نصائح أخرى لم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تطبع، وقرئت في المساجد الكبرى كالجامع الكبير، في حياة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، حيث أقرها وأمر بقراءتها ولما اشتملت عليه من الفوائد وأغلبها تتعلق بالمنكرات وكيفية علاجها وبعض الأسباب التي تسبب تمكنها، ونحو ذلك.

وله أيضاً عدة رسائل علمية أو فقهية قصد من جمعها نفع العامة.

ولما سافر إلى الحدود الشمالية لدعوة البوادي والجهلة الذين يقطنون في تلك الأطراف كان من جملة ما علمه هو ورفقاؤه ثلاثة الأصول باختصار، وبعض أحكام الصلاة.

ولما قدم إلى الرياض طلب منه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم أن يكتب له مجمل ما كانوا يعلِّمونه، وهو مختصر الأصول الثلاثة، وما يتصل به؛ وقد طُبعت في حياته ونشرت، وكثر تداولها.

وهكذا أيضاً جمع رسالة تتعلق بالأوراد والأدعية، وأملاها على بعض تلاميذه وهي كلها من محفوظاته من الآيات التي تستعمل أوراداً، ومن الأحاديث التي تستعمل أدعية أو أذكاراً وقد أعجب بها بعض مشايخه لما فيها من الاختصار والإتمام للمقاصد باختيار جوامع الأدعية ونحوها، وطبعت باسم أذكار الصباح والمساء وانتشرت.

وأما نصائحه الأخرى التي لم تطبع فيوجد منها نماذج ورسائل عند بعض تلاميذه لعله يتيسر جمعها، وجمع جميع آثاره فيطبع مؤلفاً في كتاب بعد توزيعه وتقسيمه إلى ما يتعلق بالأصول وما يتعلق بالفروع ليعم الانتفاع به كما انتفع بأصله في حياة مؤلفه رحمه الله.

محمد بن ناصر الشثري

الرياض ص ب: ٨٥٣٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقديم بقلم
معالي الشيخ ناصر بن عبدالعزيز الشثري
المستشار بالديوان الملكي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد، فإن الله عز وجل قد تفضل على البشرية بإرسال نبينا محمد ﷺ بدين الإسلام المحتوي على الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحسنة والأعمال الطيبة، مما كان به خير الناس أجمعين، فهو خير لأهل الإسلام، وهو كذلك خير لغيرهم كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾[1]. ومن فضل الله على البشرية أن تكفل بحفظ هذا الدين كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩﴾[2]. ومن هنا هيأ الله عز وجل لهذه الأمة رجال صدق نذروا أنفسهم لتبليغ هذا الدين ونشره في الأمة، وقد روى أبو داود في سننه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله يبعث لهذه الأمة كل مائة سنة من يجدد لها دينها**».

ولذا بيّن الله تعالى مكانة العلماء، كما قال تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ﴾[3]. وقال سبحانه: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾[4]. وفي الحديث: «**فضل العالم على العابد**

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٩.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٩.
(٤) سورة المجادلة، الآية: ١١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كفضلي على أدناكم وكفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»[١].

وفي الآخر: **«من يُرد الله به خيراً يُفقِّهه في الدين»**[٢]. وقال: **«العلماء ورثة الأنبياء، فإن الأنبياء لم يورِّثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورَّثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظٍّ وافر»**[٣].

ومن هنا أمر الله الأمة بالرجوع إلى العلماء والاستجابة لتوجيهاتهم، كما قال سبحانه: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾﴾[٤] وقال: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾[٥]. وأمر الله العلماء بإرشاد الأمة وإيضاح الحق لها، كما قال تعالى: ﴿۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[٦]. ومن هنا نشط العلماء لتوضيح أحكام هذا الدين ونشره بين الخلق أجمعين، وعلى الخصوص علماء هذه البلاد المباركة، فإن الدولة السعودية الموفقة هيأت المجال للعلم والتعليم ونشر أحكام هذا الدين، ويسَّرت أسباب تحصيل العلم، وفرَّغت العلماء لنشر أحكام الشريعة الغراء، ومن هؤلاء العلماء الذين أسهموا في هذا المجال فضيلة الوالد الشيخ العلامة عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الشثري (أبو حبيب) الذي

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٣.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

(٤) رواه الترمذي رقم ٢٦٨٢، ابن ماجه ١٧، رواه أحمد ٥، ١٩٦.

(٥) رواه البخاري ٣، كتاب العلم ٧١/ ب ١١ ـ ١٦، كتاب فرض الخمس ٣١١٦، ٧٣١٢.

(٦) رواه البخاري ب/ ٨ ـ ١٠، رواه الترمذي باب العلم رقم ٢٦٨٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عرفت عن جهوده العملية والعلمية الشيء الكثير، فقد لازم التدريس في المساجد حتى وفاته، وتولى التدريس في معهد إمام الدعوة، وشارك بالتدريس في كلية الشريعة بالرياض، كما كانت له مجالسات علمية مع علماء عصره، وكان له جهود طيبة في الدعوة وتذكير الناس ووعظهم، وقد رحل في ذلك رحلات مطولة، وقد استعمل عمله الوظيفي في الدعوة من خلال القضاء والتدريس، وقد شارك في التأليف من خلال رسائل يوجهها إلى عامة الأمة، فكتب بعض الرسائل الوعظية التي وجدنا بعضها كما لخص ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ وكتب ورداً مختصراً لأذكار الصباح والمساء، وقد رُئي أن من المناسب طباعة هذه الرسائل مرة أخرى مجتمعة؛ لتكون نافعة للأمة.

وأسأل الله ـ عز وجل ـ أن ينفع بهذه الرسائل، وأن يعيد الأمة إلى التمسك بشعائر دين الإسلام، وأن ينشر العلم النافع، والعمل الصالح بين المسلمين كافة، وأن يوفق كل من قام بطبع هذه الرسائل ونشرها، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حرر في ١٨/ ٤/ ١٤٢٤هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ترجمة الشيخ عبدالعزيز الشثري

بقلم تلميذه سماحة الشيخ

الدكتور / عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

هو الشيخ الفقيه العالم العامل عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم الشثري، وقبيلة الشثور مشهورون في بلدة حوطة بني تميم، وفي الأفلاج وغيرها، ومنهم الآن علماء بارزون.

ولد شيخنا في بلدة الحوطة عام ١٣٠٥هـ ونشأ نشأة صالحة بين أسرته وأبويه، وربَّاه والده تربية حسنة، وبدأ بحفظ القرآن واستظهاره قبل كل العلوم، كعادة المشائخ الأولين، ثم ابتدأ في طلب العلم، فقرأ على والده ومشائخ بلده مبادىء النحو والفرائض والتوحيد والحديث، ولما تذوق حلاوة العلم أحب التزوُّد والتوسع في الفنون، فسافر إلى الرياض وهي إذ ذاك آهلة بالعلماء الأجلاء، وسنه لم يتجاوز العشرين، فقرأ على المشائخ، وحضر الدروس التي تُقام في المساجد والدور، وتتلمذ على مشائخ أجلاء كان من أبرزهم الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ محمد بن محمود وغيرهم، فتوسَّع في شتى العلوم من النحو والفرائض والتوحيد والفقه، وتخصَّص على بعض العلماء في بعض الفنون كالشيخ ابن راشد في الفرائض، والشيخ ابن جرجيس في التجويد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وغيرهما، ثم رجع إلى بلده بما حصل من العلم والفقه، فصدر الأمر من جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بتعميده في بلد الرين للفتيا والتعليم والقضاء والخطابة، وكان ذلك في طور تأسيس تلك البلدة في عام سبع وثلاثين من القرن الرابع عشر، وقد امتثل الأمر فتحول هناك وصادف قوة البلدة، و وفور الإقبال على العلم والدين، وقت تحول البوادي إلى القرى، ورغبتهم الشديدة في الاستفادة وعمل الخير، وقد قام على يديه تأسيس المساجد وتعيين الأئمة، وحصل بواسطته تآلف ومودة ورغبة في العمل، ومسابقة في الخيرات من قوم عاشوا في جاهلية وشر وفتنة، فأقبل الله بقلوبهم إلى طاعته، فهرعوا مسرعين إلى الله ملتمسين رضاه، فكان شيخنا ـ رحمه الله ـ يتنقل بينهم معلماً ومرشداً وناصحاً وموجهاً صابراً محتسباً ما ناله في سبيل الله من تعب ونصب وصعوبات في تفهيم العوام وتفقيه الجهال، ولكن مع صدق الرغبة تسهل المشقة.

ولقد شارك أولئك الإخوان في العديد من المشاريع الخيرية وغزا معهم عدة عزوات، ولكنه لم يدخل معهم في الفتن التي وقعت، بل بذل وسعه ونصحه في كفهم عن الخروج وعصيان ولاة الأمور، ولم يزل في تلك البلدة حتى توفي الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ فطلبه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ إلى الرياض ليقوم بالتدريس في الحلقات وغيرها، فانتقل إلى الرياض في عام ١٣٧٤هـ، وقام بالتدريس خير قيام، وتأسس في ذلك العام معهد إمام الدعوة العلمي، فأسند إليه التدريس في عدة مواد كالفقه والنحو والفرائض والحديث وغيرها، واستمر في ذلك العمل الشريف حتى وافاه أجله في السابع عشر من شهر رمضان عام ١٣٨٧هـ، وقد نيف على الثمانين، وكان قد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نقل في مرضه إلى لندن للعلاج، فأوصى أن يصلى عليه في الرياض في الجامع الكبير، وقد احتشد الناس للصلاة عليه من مختلف البلاد والأماكن حتى امتلأ المسجد رغم كبره، وشيعه الجم الغفير، ودفن في مقبرة العود بجوار بعض مشائخه ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ وعلى رأسهم الملك فيصل ـ رحمه الله ـ.

نبذة من أخلاقه وآدابه:

كان ـ رحمه الله ـ على جانب كبير من التواضع بعيداً كل البعد عن سمات الكبر والاعتزاز، فهو يجالس الفقراء والمستضعفين، ويحنو عليهم، ويبذل ما في وسعه في إغاثة أهل الفاقة والحاجة، ويشفع للعاجز، ويعين الضعيف، ويجالس الضعفاء وأطراف الناس ويباحثهم ويحاضرهم، وكان مع ذلك له الجاه والمنزلة عند الملوك وأبنائهم، وكل منهم يعرف له فضلة وشيخوخته، وينزلونه منزلته ويلبون دعوته، ويقبلون شفاعته، ويعترفون بأهليته لذلك، ثم هو مع ذلك على جانب كبير من الغيرة على حرمات الله أن تنتهك، فهو يسارع إلى تغير المنكر ومحو البدع وقمع أهلها، ولا يخاف في الله لومة لائم، فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويرد الباطل على من جاء به، ولو كان كبيراً أو قريباً كما تدل على ذلك نصائحه ورسائله التي بثها في حياته، وقد جبله الله على عزة النفس والترفع عن الأدناس وسفاسف الأخلاق، والدخول في مداخل الريب، بل هو بعيد عن الشبهات ومداخل السوء، وشديد على أهلها، كما جبل أيضاً على الكرم والسخاء وبذل ما يملك أو ما يمكنه لله وعلى مستحقه في أوقات الحاجة ومواسم الخير، وهكذا في إضافة الأصدقاء والأحباب والعلماء، واستزادتهم ولا يبالي بما بذل في ذلك

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لحبه للتألف وصفاء القلوب، وقد أصبح لهذه الخصال ونحوها محبوباً في النفوس، له في قلوب الناس من المودة والشفقة ما لم نره لغيره حتى قد كني قديماً بأبي حبيب رغم أنه لم يسم أحد أبنائه بهذا الاسم، وإنما سموه بذلك لزيادة محبته عند الخاص والعام، وكان محبًّ للعلم وسماع الكتب، فلقد كنت أقرأ عليه في الرين طويلاً دون أن يعتريه ملل أو سآمة حتى أتممت عليه الكثير من الأمهات والمؤلفات الكثيرة في التفسير وشروح الحديث، ومختلف العلوم وهكذا قرأ عليه الوالد ـ رحمه الله ـ كتباً كثيرة.

تلامذته وآثاره العلمية:

تتلمذ عليه في الرين عدد كثير من حاضر وباد، كان من أبرزهم ابنه الشيخ ناصر بن عبدالعزيز وابن أخيه عبدالله بن عبدالرحمن، وابن أخته عبدالرحمن بن فرحان، ووالدي عبدالرحمن بن عبدالله بن جبرين، ومحمد بن سعود الصبيحي، وعبدالرحمن بن إبراهيم العريفي، وكاتب الترجمة عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين وغيرهم، وقرأ عليه في الرياض في المعهد والحلقات جم غفير تولوا مناصب رفيعة كقضاء وتعليم وإرشاد وغير ذلك، ومنهم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشثري، وصالح بن محمد الشثري، وعبدالرحمن بن محمد الشثري، وعبدالله بن جارالله الجارالله وغيرهم، وله ـ رحمه الله ـ عدة رسائل ونصائح، فمنها رسالة أذكار الصباح والمساء أملاها علي من حفظه وطبعت عدة طبعات، ومنها رسالة في الأصول الثلاثة التي يجب على العبد معرفتها كتبها كنموذج لما قام به لما كان يرأس هيئة الإرشاد التي شكلها الملك سعود، والشيخ محمد بن إبراهيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ـ رحمهما الله ـ للحدود الشمالية في عام ١٣٨٠هـ، وله نصائح عامة في مواضيع مختلفة لعل الله أن يمن بجمعها ونشرها لتعم الفائدة ـ إن شاءالله تعالى ـ.

وإذا كان بعض العلماء تصدر عنهم مؤلفات تطبع على الورق فمؤلفات شيخنا رجال يحملون مشاعل النور والعلم وهم الآن يعملون في مختلف المصالح الحكومية كما أن له إسهاماً كبيراً في مجال الدعوة والإفتاء والتوجيه والإرشاد ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرسالة الأولى[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن محمد الشثري إلى من يراه من إخوانه المسلمين، سلك الله بنا وبهم صراطه المستقيم، وجنبنا وإياهم طريق المغضوب عليهم والضالين آمين، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فالموجب لهذا الكتاب هو النصيحة لكم والشفقة عليكم، قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾[٢] فالبر فعل المأمورات، والتقوى ترك المحظورات، هذا إذا ذكرا معاً، وإن أفرد أحدهما تضمن الآخر، وفسر به، ولا تعاونوا على الأثم بترك المأمورات، والعدوان بفعل المحظورات، واتقوا الله إن الله شديد العقاب، فأمر بتقواه، وحذر من خالف أمره وعصاه، وقال النبي ﷺ: «**الدين النصيحة**» ثلاثاً، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم**»[٣] وهي من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما جاءت بذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فمما ينبغي أن يعلم أن الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له، وهي الحكمة في خلقهم، ولأجلها خلقوا، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[٤]،

---

(١) رسالة مخطوطة في جامعة الملك سعود.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٣) مسلم في الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة رقم (٥٥).

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار، فلذلك قسم الخلق إلى أبرار وفجَّار، فالأبرار في النعيم، والفجَّار في الجحيم، وكل يعمل لما خُلق له، حكمة بالغة من حكيم عليم، يعلم السر وأخفى، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، وجعل لكل من الفريقين أولياء وعلامات يعرفون بها، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾[1] فمما يعرفون به من العلامات طهارة قلوبهم وإسلامها لله، وإخلاصهم العمل لوجهه الكريم على منهج الشرع القويم، والإقبال عليه والرغبة فيما يقرب إليه، ففي الله يحبون ويبغضون، وله يعطون ويمنعون، ويوالون ويعادون، ويحاربون ويسالمون، فسبحانه من إله ما أعظم شأنه، وأعز سلطانه، فهو الذي يرجى لكشف الشدائد والمهمات، وهو الذي يجيب دعوة الداعين إذا دعوه، ويفرج الكربات. هذه حال أولياء الله المتقين، وبضد ما اعتقدوا ونطقوا وفعلوا حال أعداء الله الكافرين، فبسبب الإعراض عنه والإقبال على ما نهى عنه أُصيب قلوب أهل الإسلام بالغفلة وجوارحهم بالوهن عما لا صلاح لهم ولا فرح بدونه، وذلك من عدم تعظيم الخالق ومعرفته الخاصة، قال العلامة ابن القيم ـ رحمه الله ـ: من أعجب الأشياء أن تعرف الله ثم لا تحبه، وأن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الإجابة، وأن تعرف الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وأن تعرف غضبه ثم تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته، وأن تذوق عصرة القلب عند الخوض في غير

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق إلى انشراح الصدر بذكره ومناجاته، وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه إلى نعيم الإقبال عليه والإنابة إليه، وأعجب من هذا علمك أنك أحوج شيء إليه وأنت عنه معرض، وفيما يبعدك عنه راغب. وقال في موضع آخر: «إذا أصبح العبد وأمسى وليس له هم إلا الله يتحمل الله سبحانه حوائجه كلها وحمل عنه ما أهمه وفرغ قلبه لمحبته ولسانه لذكره، وجوارحه لطاعته، وإن أصبح وأمسى والدنيا همه حمله الله همومها وغمومها وأنكادها ووكله إلى نفسه فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق ولسانه عن ذكره بذكرهم وجوارحه عن طاعته بخدمتهم وأشغالهم فهو يكدح كدح الوحش في خدمة غيره، كالكير ينفخ بطنه وتعصر أضلاعه في نفع غيره، فكل من أعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته بُلي بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾[1].

قال سفيان بن عيينة ـ رحمه الله ـ: لا تأتون بمثل مشهور للعرب. إلا جئتكم به من القرآن، فقال له قائل: فأين في القرآن: اعط أخاك ثمرة فإن لم يقبل فاعطه جمرة، فقال في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾. انتهى. فالواجب على كل مسلم أن ينظر فيما لله عليه ويستغفر الله ويتوب إليه، ويعلم أن الله سبحانه وبحمده هو النافع الضار لا مانع لما أعطى ولا مُعطي لما منع، إذا عرف هذا فسبيله الموصل إليه، وصراطه المستقيم هو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فمن

(١) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تدبره وجد فيه ما يشفي ويكفي، قال النبي ﷺ: «**كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدي، ومن أخطأه ضل**». وقال ﷺ: «**ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داعٍ يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جيمعاً ولا تعوجوا وداعٍ يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه، فالصراط الإسلام والسوران حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على الصراط كتاب الله، والداعي من فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم**». فالقرآن كلام الله لا خير إلا دل عليه، ولا شر إلا حذر عنه، ولأهله علامات يعرفون بها كما قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون إلى آخر كلامه، وضمن الله فيه لمن اتبع هداه أن لا يضل ولا يخاف ولا يحزن ولا يشقى، قال بعض المفسرين: لا يضل ولا يخاف في الدنيا ولا يحزن ولا يشقى في الآخرة، فبسبب الإعراض عن تدبره والاشتغال بالعاجل عن الآجل وبيع النفيس بالخسيس ومشاركة من لا نصيب له في الآخرة في زهرة الدنيا ولذاتها، يرضون لها ويسخطون ويعطون لها ويمنعون، ويفرحون لها ويحزنون، فبذلك أهيجوا بالمصائب الدينية والدنيوية، فيا لها من مصيبة ما أعظمها لو يعلمون، فإنا لله وإنا إليه راجعون، قال النبي ﷺ: «**تعس عبدالدينار تعس عبدالدرهم، تعس عبد الخميلة، تعس عبدالخميصة، تعس**

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع»[(١)]. فليمهد الناصح لنفسه في حياته قبل رمسه، وليعلم أن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾﴾[(٢)]. ظهر الحق للمكذبين به، وبان وعرف الربح من الخسران.

فاتقوا الله عباد الله، واستمسكوا بما شرح له صدوركم من الإسلام، ولا تغتروا بكثرة الهالكين من الطغام، قال الله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[(٣)]. وقال النبي ﷺ: **«إن النور إذا دخل القلب انفس وانشرح، قالوا فما علامة ذلك يا رسول الله؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله»**. وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوه فلا يستجيب لكم وارحموا ترحموا وحافظوا على صلاتكم فمن حفظها حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع، وعالجوا أمراض قلوبكم بالدواء الشافي من القرآن، قال تعالى:

---

(١) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو برقم (٢٨٨٧).

(٢) سورة مريم، الآيتان: ٨٥، ٨٦.

(٣) سورة الأنعام، الآيات: ١٢٥ـ١٢٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾[١]، وإياكم والكذب والغيبة والنميمة فإنها كبائر وخيمة ذميمة وإياكم وكثرة الكلام بما لا فائدة فيه، فإنه سبب لسوء الخاتمة، أعاذنا الله من ذلك، قال إبراهيم بن أدهم ـ رحمه الله ـ من كثر كلامه فيما لا يعنيه أو شك أن يخرج من الدنيا على غير شهادة وإياكم والربا والتطفيف، فإن ربحهما خسران وزيادتهما نقصان، وقد سمعتم ما نزل فيهما من الوعيد في القرآن، وإياكم والحسد والتشاحن، فالحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والتشاحن من أسباب منع المغفرة، وكذلك العقوق وقطيعة الرحم، قال النبي ﷺ: «**لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى ههنا، وأشار بيده إلى صدره ثلاثاً، بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه**»[٢]. وقال النبي ﷺ: «**ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من الإثم وقطيعة الرحم**»[٣]. وقال ﷺ: «**لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم**». وقال ﷺ: «**يغفر ليلة القدر لكل مسلم إلا أربعة: مدمن خمر، وعاق، وقاطع رحم، ومشاحن**». وقال ﷺ: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٢) رواه مسلم في البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله رقم (٣٥٦٤).

(٣) رواه الترمذي في باب الزهد ٢٥١١، رواه أحمد ٥، ٣٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»[١]. هذا عام، ولا شك أن عقوبته وقبحه بين الأقارب والجيران أعظم، فعلى كل ولي بلد أن ينظر في حال أهل هذه الكبائر المصرين عليها، فإن هنا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال النبي ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**»[٢]. وقال ﷺ: «**مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**»[٣]. وما أصيب من أصيب إلا بمخالفة هدي النبي ﷺ، وبسبب الغفلة عن ذكر الله بالقلب واللسان وأقوال النبي ﷺ وأفعاله تدل على كثرة ذكره لله عز وجل وتسبيحه وتحميده وتكبيره واستغفاره، قال النبي ﷺ: «**كل كلام ابن آدم عليه لا له، إلا ذكر الله وما والاه أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر**»[٤]. وقال ﷺ: «**لأن أقول سبحانه الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس**»[٥] وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من قال في يوم مئة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة وكانت حرزاً له من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت يوم القيامة أحد بأفضل مما**

---

(١) رواه البخاري ومسلم، باب الهجرة برقم ٦٠٧٧، ومسلم باب البر والصلة.

(٢) رواه البخاري ومسلم، البخاري رقم (٦٠١٩) في الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ومسلم في الإيمان باب الحث على إكرام الجار والضيف رقم ٤٧.

(٣) رواه البخاري في الأدب باب الوصاية بالجار برقم ٦٠١٤ ـ ٦٠١٥.

(٤) رواه الترمذي، باب الزهد رقم ٢٤١٢.

(٥) رواه مسلم في الذكر والدعاء برقم ٦٨٤٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جاء به إلا رجل عمل أكثر منه»[١]. وقالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: كان النبي ﷺ كثيراً ما يقول بعدما نزل عليه: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾[٢] سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه»[٣]. هذا هديه صلوات الله وسلامه عليه وهو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وفيما أنزل عليه قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾﴾[٤]، آخر ما تيسر والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) متفق عليه، رواه البخاي في كتاب الدعوات، باب فضل التهليل، برقم ٦٤٠٣، ومسلم في باب الذكر والدعاء برقم ٦٨٤٢.

(٢) سورة النصر، الآية: ٣.

(٣) رواه البخاري، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة برقم ٦٣٠٧ «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

(٤) سورة فاطر، الآيتان: ٥، ٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرسالة الثانية

بقلم: الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري[١]

الحمد لله معز من أطاعه، ومذل من عصاه، خافض المتكبرين، ورافع من تواضع له واتقاه، وصلى الله على سيد رسله وخاتم أنبيائه محمد وآله وصحبه ومن تولاه، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد، فصح عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه أنه قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

فمن أهم ذلك بيان ما أمر الله به والترغيب فيه، وما نهى عنه، والترهيب منه، والله سبحانه خلق الخلق ليعبدوه كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[٢]. فمن أطاعه دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار. قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾[٣] وقال تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾[٤]. وبين تعالى في كتابه الخير والشر والثواب والعقاب ولكل من الخير والشر أصل له شعب، فأصل الخير الإيمان بالله،

(١) طبعت في حياة مؤلفها.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٣) سورة النساء، الآيتان: ١٣، ١٤.

(٤) سورة فصلت، الآية: ٤٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وشعبه الطاعات، وأصل الشر الكفر بالله وشعبه المعاصي والتقوى أصل الأيمان قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾[1].

وكثيراً ما يذكر تعالى صفات الفريقين وجزاءهما لكل ما يليق به كما قال تعالى: ﴿۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾﴾ - إلى قوله - ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾[2]. ثم قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾﴾[3]. وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْءَاخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾﴾[4].

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾[5] إلى غير ذلك من الايات، وفي المعنى أحاديث.

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ٢ـ٥.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٤.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٢٥.

(٤) سورة الروم، الآيات: ١٤ـ١٦.

(٥) سورة النازعات، الآيات: ٣٧ـ٤١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فمن الشعب المنجيات ما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه**»(١).

ومن الشعب المهلكات عنه أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**»(٢).

فعلم مما تقدم ما يحبه الله ويرضاه وما يكرهه ويأباه، وأن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص المعصية، وأن ثمرة العلم العمل، كما قال الحسن البصري ـ رحمه الله تعالى ـ: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال، وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله**»(٣) وذلك بأن يعمل عمل الفجار، ويتمنى أن

(١) رواه مسلم في الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة ٢٣٨٠، الترمذي في الزهد ٢٣٩١.

(٢) رواه البخاري، وصايا ٢٣، وحدود ٤٤، ومسلم، إيمان ١٤٤.

(٣) رواه الترمذي، صفة القيامة رقم ٢٤٥٩، باب الكيس من دان نفسه، وأحمد ٤/ ١٢٤، وابن ماجه في الزهد ٣١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يكون مع الأبرار فهذا من غرور الشيطان والعياذ بالله.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ: وفي الأثر من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم، وهذا أمر يجده من نفسه كل مؤمن، انتهى.

إذا عرف هذا فالقلوب تصدأ كما يصدأ النحاس، وتمرض كما تمرض الأبدان، بل مرض القلوب أشد وأخطر فلابد من معرفة الداء والشفاء وهو بحمد الله لا يخفى على من له بصيرة من أهل العلم والدين.

ففي صحيح البخاري رحمه الله عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء**»(١) فمرض القلوب وصدأها بالغفلة والإعراض عن ذكر مولاها وارتكاب معصيته سبحانه قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾(٣).

وأعظم الذكر وأشرفه القرآن وفيه الهدي والشفاء لأهل الإيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾(٤)، وقال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا

(١) رواه البخاري في طب ١، ترمذي طب ٣، ابن ماجه طب ١، أحمد ١/ ٧٧، ٣/ ٤٤٦.

(٢) سورة طه، الآية: ١٢٤.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣٦.

(٤) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾[1]، فمن لبيان الجنس، فكل حرف من القرآن فيه من هذا الشفاء تبعه الأبرار فقادهم إلى النعيم واتبع الفجار فساقهم إلى الجحيم، ومصداق ذلك من القرآن العظيم: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾[2].

فاستمسكوا رحمكم الله بأشرف كتاب نزل من السماء على أشرف الرسل وخاتم الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، فتدبروا معانيه واعملوا بما فيه فهو حبل الله المتين، وصراطه المستقيم، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدي من غيره أضله الله، وأتمروا وأمروا بأوامره، وانتهوا وانهوا عن زواجره، ولا تأخذكم في الله لومة لائم، فإنه تعالى يأمر بالتعاون على البر والتقوى، فالبر فعل المأمورات والتقوى ترك المحظورات، هذا إذا ذكرا معاً، وأما إذا أفرد أحدهما فيه الآخر وتواضعوا لله، واخضعوا له، ووالوا وعادوا وأحبوا وابغضوا فيه، واعلموا أنه لن يسلم أحد من الخسر إلا بما في سورة العصر، إيمان وعمل صالح يرضى به مولاه، وحق وصبر يوصي به عباد الله، قال الشافعي ـ رحمه الله ـ لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم. فعلى من نصح نفسه أن ينظر فيما لله عليه ويحاسبها قبل الوقوف بين يديه، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل، فمن وجد خيراً فليحمد الله ويسأله الثبات عليه، ومن فقده فليستغفر الله وليتب إليه، وليبتهل إلى الله بالدعاء والتضرع لاسيما في أوقات الإجابة بالأدعية المشهورة فإن الله تبارك وتعالى أمر بالدعاء، ووعد عليه

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الانفطار، الآية: ١٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإجابة، بقوله ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١] وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «**يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم** إلى أن قال تعالى: **يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه**»[٢] فسبحان من جعل لكم من الخير والشر أهلاً وأعواناً، وعلامات يعرف بها صاحبها. قال العلامة ابن القيم ـ رحمه الله ـ والفرق بين المهابة والكبر أن المهابة أثر من آثار امتلاء القلب من عظمة الله ومحبته وإجلاله فإذا متلأ القلب من عظمة الله ومحبته وإجلاله حل فيه النور ونزلت عليه السكينة وألبس رداء الهيبة فكلامه نور، وعلمه نور، إن سكت علاه الوقار، وأن نطق أخذ بالقلوب والأبصار.

وأما الكبر فإنه أثر من آثار امتلاء القلب بالجهل والظلم والعجب، فإذا امتلأ القلب بذلك ترحلت عنه العبودية، ونزلت عليه الظلمات من كل جانب فمشيه بينهم بالتبختر ومعاملته لهم تكبر لا يبدأ من لقيه بالسلام، وإن رد عليه رأى أنه بالغ في الإنعام، لا ينطلق لهم وجهه ولا يسعهم خلقه، انتهى.

ولنختم الكلام بالحديث العظيم الشريف القدر الذي ينبغي لكل مسلم أن يحفظه لعموم فائدته وحاجة الخلق إليه، قاله ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ والمقصود منه هنا ذكر شعب الإيمان وهذا نصه: عن عبدالرحمن بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج علينا رسول الله صلى

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) حديث قدسي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الله عليه وآله وسلم يوماً وكنا في صفة بالمدينة فقام علينا فقال: «إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمتي أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فطرد ملك الموت عنه، ورأيت رجلاً من أتي بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم، ورأيت رجلاً من أمتي يلتهب، وفي رواية يلهث عطشاً كلما دنا من حوض منع وطرد، فجاءه شهر رمضان فسقاه وأرواه، ورأيت رجلاً من أمتي، ورأيت النبيين جلوساً حلقاً حلقاً كلما دنا إلى حلقة طرد فجاءه غسله من الجنابة فأخذ بيده فأقعده إلى جنبي، ورأيت رجلاً من أمتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة، ومن فوقه ظلمة، ومن تحته ظلمة، وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور، ورأيت رجلاً من أمتي يتقي بيده وهج النار وشررها فجاءته صدقته فصارت سترة بينه وبين النار، وظلت على رأسه، ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلته لرحمه فقالت: يا معشر المسلمين إنه كان وصولاً لرحمه فكلموه، فكلمه المؤمنون وصافحوه وصافحهم، ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الزبانية فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخله في ملائكة الرحمة، ورأيت رجلاً من أمتي جاثياً على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده وأدخله على الله عز وجل، ورأيت رجلاً من أمتي قد ذهبت صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فوضعها في

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يمينه، ورأيت رجلاً من أمتي يخف ميزانه فجاءه أفراطه فثقلوا ميزانه، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على شفير جهنم فجاءه رجاؤه لله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى، ورأيت رجلاً من أمتي قد أهوى في النار فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله فاستنقذته من ذلك، ورأيت رجلاً من أمتي قائماً على الصراط يرعد كما ترعد السعفة في ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل فسكن رعدته ومضى. ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط ويحبو أحياناً ويتعلق أحياناً فجاءته صلاته علي فأقامته على قدميه وأنقذته، ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له الأبواب وأدخلته الجنة، رواه الحافظ أبو موسى المديني ـ رحمه الله تعالى ـ. قال القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ: هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالاً خاصة تنجي من أهوال خاصة. آخر ما تيسر من إملاء الفقير إلى ربه الغني عبدالعزيز بن محمد الشثري، فنسئل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينصر دينه ويعلي كلمته ويصلح إمامنا وولي عهده وجميع المسلمين آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرسالة الثالثة[١]

نصيحة رقم (٢)

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون، وبعدله ضل الضالون، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[٢].

فمبنى الدين، تعظيم أمر الله، والإحسان إلى عباد الله، وقد تضمنتها هذه الآية الكريمة مع بيان أن الدعوة بالحكمة لمن لا يحتاج إلى موعظة، وبالموعظة الحسنة لمن لا تكفيه الحكمة، وبالمجادلة بالتي هي أحسن لمن يحتاج إلى ذلك، فما أحسنه من إرشاد وأبينه.

وشفاء القلوب بأمرين، محبة الله تعالى، وكثرة ذكره، ومرضها بأمرين، كثرة الذنوب، والغفلة عن ذكر الله، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[٣] فنبه تعالى على أن الموجب لدخول جهنم هو الغفلة عن ذكره سبحانه، والمخلص من عذاب جهنم هو ذكره تبارك وتعالى، وكل من له وجد وذوق يعلم أن الأمر كذلك، فإن القلب إذا

---

(١) طبعت في حياة مؤلفها.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

(٣) سورة الأعراف، الآيتان: ١٧٩، ١٨٠.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غفل عن الذكر وأقبل على الدنيا وقع في نار الحرص وزمهرير الحرمان، ولايزال ينتقل من رغبة إلى رغبة ومن طلب إلى طلب ومن ظلمة إلى ظلمة فإذا فتح على قلبه باب الذكر خلص من خسران الحسرات إلى معرفة رب الأرض والسماوات، انتهى من مختصر تفسير الرازي.

فكثرة ذكره بالقلب واللسان والجوارح تدل على صدق المحبة والإخلاص له، فأشرف الذكر وأعظمه وأفضله القرآن، وأعظم الغفلة الإعراض عنه، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾[1]، فالقرآن هو الذكر الحكيم، والموعظة، والشفاء، والهدى، والرحمة للمؤمنين خاصة كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾[2]، وكذلك آية الإسراء وآية حم السجدة إلى غير ذلك من الايات الدالة على هذا المعنى، وكلام المفسرين لا يخفى فمن طلبه وجده.

فاشتملت الآية على أربع صفات، الأولى الموعظة، والمراد بها الزجر عما لا ينبغي كالطبيب ينهى المريض أولاً عما يضره.

الثانية: كونه شفاء لما في الصدور لتضمنه العقائد السليمة والأخلاق الحميدة بدل أضدادها.

الثالثة: حصول الهدى بسببه.

الرابعة: كونه رحمة للمؤمنين خاصة، انتهى من مختصر تفسير الرازي.

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢٤.

(٢) سورة يونس، الآيتان: ٥٧، ٥٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فحرام على قلب شملته الغفلة وصول الموعظة وشفاء القرآن إليه، وقد امتلأ بغير محبة الله تعالى، ورسوله وتعظيم أوامره، وحقوقه والغير لله، وفي الله، والإخلاص، والصدق، واليقين، والصبر، والخوف، والرجاء، والشفقة، والرحمة على عباد الله، فمن فقدها فلا يزيده عمله إلا مقتاً من الله وبعداً، لأنه في سكرة الدنيا وسكرها أشد من سكر الخمر، لأن الثمل من الخمر يرجى صحوه، والثمل من شراب حب المال والجاه والرياسة لا ترجى إفاقته.

قال بعض الحكماء: اعرفوا الله، فمن عرف الله لم يعصه طرفة عين، انتهى.

فيا خسارة من أنفق أنفاسه وأوقاته النفيسة في غير طاعة، وأخسر منه من ضيعها في ضد الطاعة، فمن الأول الانهماك في المباحات ومجالس اللهو والغفلة عن ذكر الله وسماع ما لا فائدة فيه، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا ذكر الله وما ولاه أو أمر بمعروف ونهي عن منكر**»[1]. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**ما جلس قوم في مجلس لا يذكرون الله فيه إلا كان عليهم ترة**» أي نقص، وفي رواية: إلا تفرقوا عن مثل جيفة حمار، وقال إبراهيم بن أدهم ـ رحمه الله ـ: من كثر كلامه فيما لا يعنيه أوشك أن يخرج من الدنيا على غير شهادة.

وقال شمس الدين بن القيم ـ قدس الله روحه ونور ضريحه ـ: العقبة الخامسة من عقبات الشيطان التي يصد بها الناس عما ينفعهم إلى ما يضرهم عقبة المباحات التي لا حرج على فاعلها فيشغله عن

(١) رواه الترمذي في الزهد رقم (٢٤١٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاستكثار من الطاعات، وعن الاجتهاد في التزود لمعاده ثم يطمع فيه إلى أن يستدرجه منها إلى ترك السنن ثم من ترك السنن إلى ترك الواجبات، وأقل ما ينال منه تفويته الأرباح والمكاسب العظيمة والمنازل العالية، ولو عرف السعر ما فوت على نفسه شيئاً من القربات، فإن نجا من هذه العقبة ببصيرة تامة، ونور هاد ومعرفة بقدر الطاعات والاستكثار منها وقلة المقام في الدنيا وخطر التجارة وكرم المشتري وقدر ما يعوض به التجار فبخل بأوقاته وضن بأنفاسه أن تذهب في غير ربح طلبه العدو على العقبة السادسة، انتهى المقصود.

ومن الثاني ما عمت به البلوى من كثرة مخالطة أهل الإسلام لأهل دين غير دينهم فهذه من المصائب الدينية، فإنا لله وإنا إليه راجعون، والمخالطة والمصاحبة والمساكنة والخدمة والتشبه بهم ضرر محقق، إلا إذا كانت المخالطة لأجل دعوتهم إلى الله مع الحذر لأن ضررهم على الأديان أعظم ضرراً من السم على الأبدان، نعوذ بالله من ذلك.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾[1]، وغيرها من الآيات المحكمات التي لا دافع ولا معارض ولا تأويل لها على غير ظاهرها لأنها لا تخفى على من له أدنى ذوق، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾[2] الريب هو الشك، والمتقون هم الذين أدوا ما افترض الله عليهم وتركوا ما حرم الله عليهم، قاله ابن جرير

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ـ رحمه الله ـ وحديث النبي ﷺ: «**من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله**»[١] أي اجتمع معهم وخالطهم وسكن معهم، قاله الشيخ سلمان بن عبدالله ـ رحمه الله تعالى ـ.

فمن الواجب بيان ذلك لمن لا يعلمه من العامة والخاصة حذراً من الكتمان والذم لفاعله كما قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾[٢].

فالطريق بحمد الله واضح، والميدان واسع والميزان قائم، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾[٣]، فالرد إلى الله والرسول هو الرد إلى الكتاب والسنة ولا يخفى هذا على من له أدنى بصيرة في العلم والدين قال الله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾[٤]، وقد قال النبي ﷺ: «**والله لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به**».

وقال ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ: اتباع الهوى يطمس نور العقل، ويعمي بصيرة القلب، ويصد عن اتباع الحق، ويضل عن الطريق المستقيم، فلا تحصل بصيرة معه البتة، والعبد إذا اتبع هواه فسد

(١) رواه أبو داود، باب الجهاد رقم (١٧٠).
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.
(٣) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رأيه ونظره، وأرته نفسه الحسن في صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن، فالتبس عليه الحق بالباطل فإنى له الانتفاع بالتذكر أو بالتفكر أو باليقظة، انتهى، وقال مطر الوراق ـ رحمه الله ـ: إذا غلب الهوى أظلم القلب، وإذا أظلم القلب ضاق الصدر، وإذا ضاق الصدر ساء الخلق، وإذا ساء الخلق أبغض الناس وأبغضوه.

وفي حاشية السادس من تهذيب السنن ما نصه: وفي المسند عن النبي ﷺ: «**بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم**» أي قصد التشبه بقوم بالاندماج وتلاشي شخصيته فيهم، وما يكون ذلك إلا عن تعظيم وإكبار لهم فهو يلغي شخصيته ويتلاشى في شخصية الآخرين.

فمن تشبه بالرسول ﷺ وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ بإلغاء شخصية الجاهلية السفيهة واندمج في معنوية الرسول ﷺ وأصحابه علماً وعملاً واعتقاداً وأدباً فهو بلا شك منهم.

ومن تشبه بالإفرنج في لبسهم وأخلاقهم ونظمهم ومعاملاتهم وشؤونهم فهو بلا شك افرنجي غير مسلم وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم، فلهذا التشبه نتائجه الدينية والدنيوية، فأنت ترى المعظمين للنصارى والوثنيين الحريصين على التشبه بهم والاندماج فيهم، يعاونونهم على الضرر بدينهم وبلادهم وأممهم عن قصد، وعن غير قصد، إذ يرون في هذه المعاونة خيراً لأنفسهم ولذة لشهواتهم، وبذلك ضعفت الأمم الإسلامية ووهنت قواها لأنها ألغت شخصيتها العربية الإسلامية وأفنتها في شخصية أعدائها من اليهود والنصارى والوثنيين،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأصبح من أشد الأمور وأصعبها أن تعود إليها عزتها ومكانتها في الحياة مادامت غارقة في هذا التشبه والاندماج زاعمة أنه الرقي والحضارة الملائمة لروح العصر، انتهى.

ولنختم الكلام بما ثبت عن النبي ﷺ وداوم عليه أنه قال: «**إني أستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة**»، وفي رواية: «مائة مرة»، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول بعدما نزل عليه: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾[1] سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه، وقال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم.

أملاه الفقير إلى عفو ربه المنان، ومن ليس من أهل الركض في هذا الميدان، عبدالعزيز بن محمد الشثري، وما أشبه الحال بما قيل.

ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

فنسأل الله الكريم المنان أن ينصر دينه، ويعلي كلمته، ويحسن العاقبة للإسلام وأهله ويحفظ إمام المسلمين وولي عهده وذويهما ويجعلهم أنصاراً لدينه آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

---

(١) سورة النصر، الآية: ٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرسالة الرابعة

أذكار الصباح والمساء[١]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾[٢] آمين.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾[٣].

﴿وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾[٤].

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾[٥].

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾[٦].

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾[٧].

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

---

(١) طبعت في حياة مؤلفها ثلاث طبعات، وطبعت بعد وفاته طبعتين، وشرحها فضيلة الدكتور/ سعد بن ناصر الشثري بعنوان «فتح رب السماء بتخريج أذكار الصباح والمساء»

(٢) سورة الفاتحة، الآيات: ١ ـ ٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٨.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾﴾[١].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾[٢].

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾[٣].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾[٤].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾[٥].

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥-٢٨٦.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾(١).

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾(٢).

﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ۖ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾(٣).

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾(٤).

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾(٥).

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾(٦).

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ

---

(١) سورة آل عمران، الآيتان: ٨، ٩.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

(٣) سورة آل عمران، الآيان: ٢٦، ٢٧.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٤٧.

(٦) سورة آل عمران، الآيتان: ١٩٣، ١٩٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾[١].

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾[٢].

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾[٣].

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾[٤].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾[٥].

﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٦].

﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٧].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٧.

(٢) سورة الأنعام، الآيتان: ١٠٢، ١٠٣.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٠٦.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٥) سورة الأعراف، الآيات: ٥٤ـ٥٦.

(٦) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

(٧) سورة يونس، الآية: ٩٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾(١).

﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾(٢).

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾(٣).

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾(٤).

﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾(٥).

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾(٦).

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾(٧).

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ ﴾(٨).

﴿ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾(٩).

---

(١) سورة يونس، الآية: ٨٥.

(٢) سورة هود، الآية: ٥٦.

(٣) سورة إبراهيم، الآيتان: ٤٠، ٤١.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٨٠.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ١١١.

(٦) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٧) سورة طه، الآية: ٨.

(٨) سورة طه، الآيتان: ٢٥، ٢٦.

(٩) سورة طه، الآية: ١١٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾(١).

﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾(٢).

﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾(٣).

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾(٤).

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ ﴾(٥).

﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ ﴾(٦).

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾(٧).

﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى

---

(١) سورة طه، الآية: ٩٨.

(٢) سورة طه، الآية: ١١١.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥.

(٥) سورة الفرقان، الآيتان: ١، ٢.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٦٥.

(٧) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾﴾(١).

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾(٢).

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾﴾(٣).

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾(٤).

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي﴾(٥).

﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾(٦).

﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾(٧).

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾﴾(٨).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١

---

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٧٧ـ٨٥.

(٢) سورة النحل، النمل، الآية: ١٩.

(٣) سورة النمل، الآية: ٢٦.

(٤) سورة النمل، الآية: ٤٤.

(٥) سورة القصص، الآية: ١٦.

(٦) سورة القصص، الآية: ٢٢.

(٧) سورة الروم، الآيات: ١٧ـ١٩.

(٨) سورة سبأ، الآيتان: ١، ٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾[1].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾﴾[2].

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾[3].

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾﴾[4].

---

(١) سورة الصفات، الآيات: ١ـ١٠.

(٢) سورة غافر، الآيات: ١ـ٥.

(٣) سورة غافر، الآيات: ٧ـ٩.

(٤) سورة غافر، الآية: ٦٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾(١).

﴿وَهُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾(٢).

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾﴾(٣).

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾﴾(٤).

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾(٥).

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾(٦).

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ

---

(١) سورة غافر، الآيتان: ٦٤، ٦٥.

(٢) سورة الشورى، الآيات: ٩ـ١٢.

(٣) سورة الدخان، الآية: ٨.

(٤) سورة الجاثية، الآيتان: ٣٦، ٣٧.

(٥) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٦) سورة الرحمن، الآيات: ٣٣، ٣٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾(١).

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾(٢).

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾(٣).

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾(٤).

﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾(٥).

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾(٦).

---

(١) سورة الحديد، الآيات: ١ ـ ٦.

(٢) سورة الحشر، الآية: ١٠.

(٣) سورة الحشر، الآيات: ٢١ ـ ٢٤.

(٤) سورة الممتحنة، الآيتان: ٤، ٥.

(٥) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٦) سورة الملك، الآية: ١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ ﴾(١).

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴾(٢).

﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾(٣).

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه [ثلاثاً].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾(٤).

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾(٥).

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾(٦).

أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم إني

---

(١) سورة الملك، الآية: ٢٩.

(٢) سورة نوح، الآية: ٢٨.

(٣) سورة المزمل، الآية: ٩.

(٤) سورة الإخلاص، الآيات: ١ ـ ٤.

(٥) سورة الفلق، الآيات: ١ ـ ٥.

(٦) سورة الناس، الآيات: ١ ـ ٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أسألك خير ما في هذا اليوم. وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم. وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَرِ، رب أعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»[(١)].

اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور.

(وفي المساء): اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير[(٢)].

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت[(٣)].

اللهم اغفر لي خطئي وجهلي، وإسرافي في أمري؛ وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أنت أعلم به مني أنت المُقدِّم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير[(٤)].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٣) في الذكر والدعاء، والترمذي (٣٣٨٧) في الدعوات، وأبو داود (٥٠٧١) في الأدب.

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٨) في الأدب، والترمذي (٣٣٨٨) في الدعوات، ورواه ابن حبان.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٠) وابن ماجه (٣٨٧٢) وأحمد وابن حبان والحاكم.

(٤) أخرجه البخاري (١١/ ١٦٥، ١٦٦) في الدعوات، ومسلم (٢٧١٩) في الذكر والدعاء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن اقترف سوءاً على نفسي، أو أجرَّه إلى مسلم[١].

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. (ثلاث مرات)[٢].

أعوذ بكلمات الله التامات، من شر ما خلق[٣].

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، ومن غلبة الدين وقهر الرجال[٤].

اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ[٥] البلاء ودَرْكِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء[٦].

آمنت بالله العظيم وحده، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى، لا انفصام لها والله سميع عليم.

حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعى، ليس وراء الله مَرامى[٧].

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٨٩) في الدعوات، وأبو داود (٥٠٦٧) في الأدب.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٨٥) في الدعوات، وأبو داود (٥٠٨٨) في الأدب.

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٩) في الذكر، والموطأ (٢/ ٩٥١).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٥٥) في الصلاة. ورواه النسائي ٨/ ٢٥٨ في الاستعاذة، ورواه البخاري بمعناه (١١/ ١٥٠) في الدعوات، ومسلم (٢٧٠٦) في الذكر.

(٥) الجَهْدُ «المشقة» وهو كل ما جهد الإنسان من مرض أو شدة أو غير ذلك.

(٦) رواه البخاري (١١/ ١٢٥) في الدعوات، وفي القدر، ومسلم (٢٧٠٧) في الذكر والدعاء.

(٧) أي: مَطْلب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(ثلاث مرات).

اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد ملائكتم وحملة عرشك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك «أربع مرات»[١].

ويقول في المساء: اللهم إني أمسيت إلى آخره.

اللهم ما أصبح بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك، لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر[٢].

اللهم إني أسألك العفو والعافية، في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي[٣].

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم[٤].

اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى وأنت المستعان، وبك

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩) في الأدب، والترمذي (٣٤٩٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٧٣) في الأدب.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) في الأدب، وابن ماجه (٣٨٧١).

(٤) رواه ابن السني ٥٦، ٥٧ وإسناده ضعيف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المستغاث وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك.

لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم. (ثلاث مرات)[١].

اللهم فالق الإصباح، وجاعل الليل سكناً، والشمس والقمر حسباناً، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر[٢].

سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته. (ثلاث مرات)[٣].

سبحان الله عدد ما خلق في السماء، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض، سبحان الله عدد ما هو خالق، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر، مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله، مثل ذلك[٤].

اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم[٥].

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣١) في الدعوات، وابن ماجه وأحمد، زاد البخاري ومسلم بعد قوله ورب السموات: ورب الأرض، رواه البخاري (١١/ ١٢٣) في الدعوات والتوحيد، ومسلم (٢٧٣٠) في الذكر والدعاء.

(٢) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢١٢).

(٣) رواه مسلم (٢٧٢٦) في الذكر والدعاء والترمذي (٣٥٥٠) في الدعوات.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٠٠) في الصلاة والترمذي (٣٥٦٣) في الدعوات.

(٥) رواه مسلم (٧٧٠) في صلاة المسافرين، والترمذي (٣٤١٦) في الدعوات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، ياذا الجلال والإكرام[١].

اللهم إني أسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت، الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد[٢].

اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى، التي إذا دُعيت بها أجبت، وإذا سئلت بها أعطيت، أن تغفر لي ذنوبي، ولوالدي، وللمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي. اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين[٣].

اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٥) في الصلاة، والترمذي (٣٥٣٧) في الدعوات.

(٢) رواه الترمذي (٣٤٧١) في الدعوات، وأبو داود (١٤٩٣) في الصلاة، وأحمد (٥/ ٣٦٠) وابن ماجه (٣٨٥٧) في الدعاء.

(٣) رواه النسائي (٣/ ٣٤ و٥٥)، وأحمد (٤/ ٣٦٤) وإسناده جيد.

(٤) أخرجه الحاكم، رواه الترمذي (٣٥٣١) وحسنه، ومن حديث معاذ بن جبل (٣٢٣٣) ورواه مالك (١/ ٢١٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك[١].

اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، وحب العمل الذي يقربني إلى حبك[٢].

اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي[٣].

اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرك كله، عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك، وعبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك وعبادك الصالحون، وأسألك الجنة، وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل[٤].

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع؛ وقلب لا يخشع، وعين لا

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٥٨) في الدعوات، رواه أحمد والحاكم.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٨٥) في الدعوات، ورواه الحاكم وغيره.

(٣) رواه أحمد (٤٣١٨، ٣٧١٢) وابن حبان (٢٣٧٢) وصححه الحاكم (١/ ٥٠٩).

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٤) وأحمد (٦/ ١٣٤) في لفظ: وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تدمع؛ ودعاء لا يسمع[١].

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك تعلم ما لا أعلم، وأنت علام الغيوب[٢].

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى[٣].

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي من كل خير، والموت راحة لي من كل شر[٤].

اللهم اقذف في قلبي رجائك[٥]، واقطع رجائي عما سواك.

يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك، يا مصرف القلوب، صرِّف قلبي لطاعتك[٦].

اللهم إني أسألك نفساً مطمئنة، تؤمن بلقائك، وترضى

(١) رواه أبو داود (١٥٤٨) في الصلاة، والنسائي (٨/ ٢٦٣) في الاستعاذة، ورواه ابن ماجه (٥٢٠).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٥٤) وأحمد (٤/ ١٢٥) والترمذي (٣٤٠٤) في الدعوات، وابن حبان (٢٤١٦).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٥٤) وأحمد (٤/ ١٢٥)، الترمذي (٣٤٠٤)، وابن حبان (٢٤١٦) والحاكم (١/ ٥٠٨).

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٠) في الذكر والدعاء، والنسائي ٣/ ٧٣ في السهو.

(٥) الرجاء الأمل، ومع الجحد «الخوف» ومنه قول الله تعالى: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ أي: لا يخشون لقاءنا.

(٦) رواه الترمذي والحاكم والإمام أحمد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بقضائك[١].

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد؛ وهو على كل شيء قدير. (مائة مرة كل يوم)[٢].

سبحان الله وبحمده، (مائة مرة في كل صباح ومساء)[٣].

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه[٤].

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم[٥].

سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه[٦].

رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم[٧].

ويكثر من جميع أنواع الذكر، كقارءة القرآن والتسبيح؛ والتهليل، والتحميد، والتكبير، والصلاة على النبي ﷺ، ومن قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله[٨].

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

---

(١) كنز العمال (٢/ ٦٨٧).

(٢) أخرجه البخاري (١١/ ١٦٨، ١٦٩) في الدعوة، ومسلم (٢٦٩) الموطأ (١/ ٩).

(٣) رواه مسلم (٢٦٨٢) في الذكر والدعاء، وأبو داود (٥٠٩١) والبخاري (١١/ ١٧٣).

(٤) أخرجه البخاري (٨/ ٥٦٤) ومسلم ٤٨٤ في الصلاة.

(٥) رواه البخاري ١١/ ١٧٥، ومسلم ٢٦٩٤.

(٦) رواه البخاري ٨/ ٥٦٤، ومسلم ٤٨٤.

(٧) وهي من الأدعية القرآنية التي رويت عن الأنبياء وري عنه ﷺ يقول: والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة، رواه البخاري (١١/ ٨٥).

(٨) رواه البخاري (١١/ ١٥٩) بقوله ﷺ: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال: قل لا حول ولا قوة إلا بالله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد[١].

سبحان رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[٢] وصلى الله على محمد وآله وصحبه والتابعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

(١) رواه مسلم (٤٠٥) في الصلاة، حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) سورة الصافات، الآيات: ١٨٠ ـ ١٨٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرسالة الخامسة

مختصر ثلاثة الأصول[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد وآله وصحبه.

أما بعد، فهذا مختصر من كلام إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أجزل الله له الأجر والثواب، في (الأصول الثلاثة) التي يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها، والعمل بها وهي:

معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمداً ﷺ.

قال ـ رحمه الله ـ: إذا قيل لك من ربك؟ فقل: ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي، ليس لي معبود سواه.

والدليل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[٢] وكل من سوى الله عالم، وأنا واحد من ذلك العالم.

وإذا قيل لك: بمَ عرفت ربك؟ فقل بآياته، ومخلوقاته؛ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، ومن مخلوقاته، السموات والأرض.

وإذا قيل لك: لأي شيء خلقك الله؟ فقل: لعبادته، والدليل قوله

(١) طبع ملحق لأذكار الصباح والمساء وشرحها فضيلة الدكتور/ سعد بن ناصر الشثري بعنوان: «المصقول بشرح ثلاثة الأصول».

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[١] ومعنى ﴿يعبدون﴾ يوحدوني.

وأعظم ما أمر الله به (التوحيد) وهو: إفراد الله بالعبادة.

وأعظم ما نهى عنه (الشرك) وهو: دعوة غيره معه.

والدليل قوله تعالى: ﴿۞ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[٢].

وإذا قيل لك: ما أول ما فرضه الله عليك؟ فقل: الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، والدليل قوله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾[٣] ﴿والعروة الوثقى﴾ لا إله إلا الله ومعناها: لا معبود بحق إلا الله.

وإذا قيل لك: ما دينك؟ فقل: ديني (الإسلام) وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

وهو (ثلاث مراتب) الإسلام، والإيمان، والإحسان.

وكل مرتبة لها أركانها:

فأركان الإسلام خمسة:

١ ـ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

٢ ـ إقام الصلاة. ٣ ـ إيتاء الزكاة.

٤ ـ صم رمضان. ٥ ـ حج البيت مع الاستطاعة.

وأركان الإيمان ستة:

١ ـ الإيمان بالله. ٢ ـ الإيمان بملائكته.

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٢) سورة النساء، الاية: ٣٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣ـ الإيمان بكتبه. ٤ـ الإيمان برسله.

٥ـ الإيمان باليوم الآخر. ٦ـ الإيمان بالقدر خيره وشره.

والإحسان (ركن واحد):

وهو: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

ودليله من الكتاب والسنة واضحة بحمد الله، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾[1].

وإذا قيل لك: ما أصل الإسلام وقاعدته؟ فقل: (أمران):

أحدهما: أن لا نعبد إلا الله وحده، والدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[2].

الثاني: أن لا نبعده إلا بما شرع، فلا نعبده بالبدع، والدليل قوله ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[3]. أي مردود عليه.

وإذا قيل لك من نبيك؟ فقل: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل، عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم، هاجر محمد ﷺ من مكة إلى المدينة، وبها توفي بعدما أكمل الله به الدين، فلم يترك خيراً إلا دل أمته عليه، ولا شراً إلا حذرها منه صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين.

فإذا قيل لك: ما الهجرة؟

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٢٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

(٣) رواه مسلم عن عائشة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فقل: هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام.

فإذا قيل لك: ما حكمها؟

فقل: هي فريضة على هذه الأمة إلى قيام الساعة.

فإذا قيل لك: أيبعث الناس إذا ماتوا؟ وهل يكفر من كذب بالبعث

فقل: نعم، والدليل قوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝٧﴾[1].

وأوجب الواجبات بعد الشهادتين، (الصلاة). ولها شروط، وأركان، وواجبات.

فإذا قيل لك: كم (شروط الصلاة)؟

فقل: تسعة.

١ ـ الإسلام. ٢ ـ العقل. ٣ ـ التمييز.

٤ ـ رفع الحدث. ٥ ـ إزالة النجاسة.

٦ ـ دخول الوقت. ٧ ـ ستر العورة.

٨ ـ استقبال القبلة. ٩ ـ النية.

* تنبيه:

الحدث: يشمل الحدث الأكبر، والحدث الأصغر.

فالأكبر: يرفع بغسل جميع البدن.

والأصغر: يرفع بالضوء.

فإذا قيل لك: كم فروض الوضوء؟

فقل: ستة.

١ ـ غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق.

(١) سورة التغابن، الآية: ٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢ ـ غسل اليدين إلى المرفقين .
٣ ـ مسح جميع الرأس ومنه الأذنان .
٤ ـ غسل الرجلين إلى الكعبين .
٥ ـ الترتيب .
٦ ـ الموالاة .

فإذا قيل لك : كم نواقض الوضوء؟

فقل ثمانية :

١ ـ الخارج من السبيلين .
٢ ـ الخارج النجس من غيرهما من الجسد ، إذا فحش .
٣ ـ زوال العقل .
٤ ـ مس الفرج باليد قبلاً كان أو دبراً .
٥ ـ مس المرأة بشهوة .
٦ ـ أكل لحم الجزور .
٧ ـ تغسيل الميت .
٨ ـ الردة عن الإسلام أعاذنا الله منها .

وإذا قيل لك : كم أركان الصلاة؟

فقل : أربعة عشر :

١ ـ القيام مع القدرة . ٢ ـ تكبيرة الإحرام .
٣ ـ قراءة الفاتحة . ٤ ـ الركوع .
٥ ـ الرفع منه . ٦ ـ السجود على الأعضاء السبعة .
٧ ـ الاعتدال منه . ٨ ـ الجلسة بين السجدتين .
٩ ـ الطمأنينة في جميع الأركان .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠ ـ الترتيب. ١١ ـ التشهد الأخير. ١٢ ـ الجلوس له.
١٣ ـ الصلاة على النبي ﷺ فيه. ١٤ ـ التسليم.

وإذا قيل لك: كم واجبات الصلاة؟

فقل ثمانية:

١ ـ جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام.
٢ ـ قول سبحان ربي العظيم في الركوع.
٣ ـ قول سمع الله لمن حمده، للإمام والمنفرد.
٤ ـ قول: ربنا ولك الحمد للكل.
٥ ـ قول سبحان ربي الأعلى في السجود.
٦ ـ قول: رب اغفر لي، بين السجدتين.
٧ ـ التشهد الأول. ٨ ـ الجلوس له. ا. هـ.

تم بحمد الله والله الموفق.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، ثم الشكر له سبحانه على إعانته على الإتمام وبعد:

فلقد كانت بدايتي مع هذه الرسائل منذ حوالي عشرين سنة، حينما كنت أعمل في الكتابة عن حياة الشيخ، فوجدت له رسالتين مطبوعة ورسالة مخطوطة، والأوراد ومختصر ثلاثة الأصول، وقد بقيت رهينة الأدراج مدة طويلة، ثم خرجت بإلحاح من بعض الفاضلات لرؤيا رأتها، وأوكلت إليها مراجعة تجارب الطبع، فأسأل الله أن يجزيها خيراً، وأن يتقبل صالح أعمالنا، ويتجاوز عن سيئاتها إنه جواد كريم.

وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

مقدمة المحقق ٣
تقديم: بقلم معالي الشيخ ناصر بن عبدالعزيز الشثري
المستشار بالديوان الملكي ٦
ترجمة الشيخ عبدالعزيز الشثري
بقلم تلميذه سماحة الشيخ الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ٩
الرسالة الأولى ١٤
الرسالة الثانية: بقلم الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري ٢٢
الرسالة الثالثة ٣٠
الرسالة الرابعة: أذكار الصباح والمساء ٣٧
الرسالة الخامسة: مختصر ثلاثة الأصول ٥٧
الخاتمة ٦٣
الفهرس ٦٤

هذا الكتاب منشور في